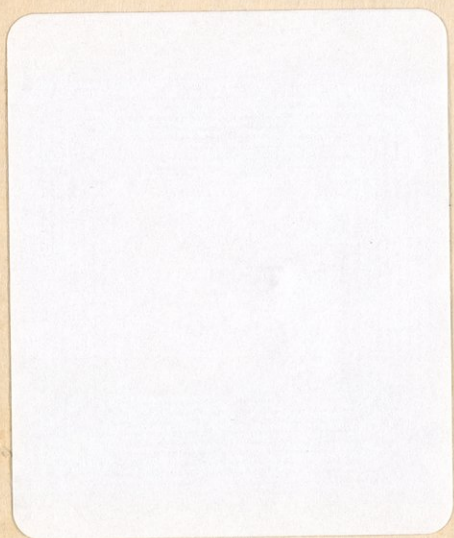


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 01166 2966



06-B1316 Put

النصوص الأثرية المتعلقة بدمشق

البقايا، إبراهيم هاشم
الديوبندية

- ٣ -

DS
99
D3
M795X
1948

مسجد دمشق

« ذكر شيء مما استقر عليه المسجد الى سنة ٥٧٣٠ هـ »

نص قديم

مهد له ، ونشره ، وعلق عليه

صلاح الدين المنجد

Salāḥ al-Dīn al-Munajjid

دمشق

١٩٤٨

٧٤٦
ب . ب . م

المكتبة الحسنية

١ طبع من هذا الكتاب في المطبعة الهاشمية بدمشق ختماية
نسخة على ورق أبيض عادي

وخمسون نسخة على ورق صقيل ممتاز مرقمة من ١ - ٥٠

42012

مضمونات الكتاب

ص الحائط الشمالي :

- تربة الملك الكامل - الحائط السميانية
باب الناطفانيين - مئذنة العروس ٢٢
الكلاسة - بركتها ٢٣
ترتيب الصلاة في المشاهد الأربعة وفي المصلى ٢٣
محراب الكلاسة - تربة الملك الأشرف موسى -
المدرسة العزيزية ٢٣
تربة صلاح الدين - زاوية المغاربة - زاوية الغزالي ٢٤
الحائط الغربي :

- بيت الزيت ، الصومعة ، مشهد عثمان ، الشباك الكهلي ٢٤
باب البريد ، مشهد عروة ، خزائن الكتب ٢٥
المئذنة الغربية ، قاعة الخنابلة ٢٥
الحائط القبلي :

- مقصورة الخضر ، محراب الخنابلة ، باب الزيادة ،
محراب الحنفية ٢٥
بيت الخطابة ، مقصورة الخطابة ، المنبر ،
المحراب ، المصحف العثماني
مقصورة الصحابة ، محراب الصحابة ٢٦

المصلى

- رأس يحيى ، قبة النسر ، باب البرادة ٢٦

الصحن

- قبة الوضوء ، قبة بيت المال الغربية ، قبة
يزيد الشرقية ، العامودان ٢٧

ذكر قياس اللبادين

- اللبادين - الفوارة ٢٧
بركة الماء والشاذروان - حوانيت
اللبادين ، قيسارية الذهبين ٢٨

ذكر باب البريد

- جانبا باب البريد ، الحوانيت ، الذهبين العتيقة ٢٨

الفهارس

- فهرس عام للمسجد وما يحيط به
فهرس الأعلام

المقدمة

ص

المسجد قبل الاسلام

- معبد حدد ، معبد جوبيتر ٥
كنيسة القديس يوحنا المعمدان ٥

المسجد في الاسلام

- صلاة المسلمين في طرف من الكنيسة ٥
طلب الوليد الكنيسة من النصارى ٥
امتاع النصارى وهدم الكنيسة ٦
بناء المسجد وتخطيطه . ٦
المصلى ، الصحن ، الأروقة ، المنائر ٦
الأبواب الأربعة ٧ - ٦
أصالته في تخطيطه ٨ - ٧
زخرفته وتزويقه ١٠ - ٨
حرائقه ، حالته الحاضرة ١٠

المسجد خلال العصور

- ما أجري فيه في القرن الأول ١١
القرن الثاني » ١١
القرن الثالث » ١١ -
القرن الرابع » ١٢
القرن الخامس » ١٣ - ١٢
القرن السادس » ١٤ - ١٣
القرن السابع » ١٧ - ١٤
القرن الثامن » ١٩ - ١٨

ذكر ما استقر عليه المسجد

الى سنة ٧٣٠ هـ

- قياس الجامع بالخطوة ٢٠
الحائط الشرقي :
المنارة الشرقية - بيت الطهارة -
مشهد أبي بكر الصديق ٢٠
باب الساعات ٢١
بيت الزيت الشرقي - مشهد علي زين العابدين
قبة يزيد - مقصورة الحنفية ٢١

مقدمة

كنا عثرنا على نص مخطوط فيه « ذكر شيء مما استقر عليه الجامع الأموي إلى مستهل سنة ثلاثين وسبعمائة » في ذيل مختصر تنبيه الطالب للبقاعي مُستل من تاريخ الامام (؟) . وهو نص ذو شأن يبين حالة المسجد وتخطيطه بعد التجديد والترميم اللذين أجريا فيه أيام تنكز نائب الشام . فرأينا نشر هذا النص والتعليق عليه . فهدنا له بكلمة عن تاريخ المسجد الجامع ، وبيان ما طرأ عليه من تغيير وتبديل ، وما أصابه من هدم وتعمير إلى سنة ٧٣٠ هـ .

وقد كنا نود أن نتابع ما أصاب المسجد بعد سنة ٧٣٠ إلى أيامنا ، فثنا عن ذلك أن كثيراً من النصوص المتعلقة بتاريخ دمشق في القرنين التاسع والعاشر ما يزال مفقوداً أو مخطوطاً لا نستطيع الاطلاع عليه الآن .

والله نسأل أن ينفع به ، وهو حسبنا .

صرح الدين المنجد

مسجد بني أمية

مهرمير

الجامع الأموي هو أروع ما أبدعه الأمويون في دمشق ، وأول خلق معماري في الاسلام . يقوم في بقعة من أقدم بقاع العبادة في العالم . ففي زمن اليونان ، قبل ثلاثة آلاف سنة ، كان فيه معبد للاله Hadad إله العاصفة . فلما ألحقت دمشق برومية ، في القرن الأول قبل المسيح ، قام مقام هيكل Hadad معبد للاله جوبيتر Jupiter . وكان يحيط به سوران لهما مركز واحد : السور الأول ، وهو الخارجي ، طوله ثلاثمائة متر وستون متراً وعرضه ثلاثمائة متر وعشرة أمتار . والسور الثاني ، وهو الداخلي ، طوله مائة وستون متراً وعرضه مائة متر . وكان هذا السور الداخلي يحيط بالبيت المقدس حيث يوضع تمثال الاله . وكان في الجهة الشرقية وفي الجهة الغربية ، من السور الخارجي ، بابان عظيمان ؛ كل باب مؤلف من باب كبير في الوسط وبابين أو فرخين على جانبيه . وكانت الدهاليز التي تبدأ من البابين العظيمين تتجناز ، وعلى جانبيها الأعمدة الكبار ، السور الداخلي ، بأبواب مشابهة ، وتوصل إلى بيت المقدس .

وفي القرن الرابع أقام الامبراطور تيودوثوس Théodose بزاوية القديس يوحنا المعمدان Jean Baptiste ، ضمن السور الداخلي للمعبد وحافظ على المدخلين الجانبيين (١) . فلما فتح العرب دمشق سنة أربع عشرة للهجرة اضطروا إلى إيجاد مكان يعبدون الله فيه وقيمون الصلاة : فاتخذوا قسماً من صحن المعبد في الجنوب الشرقي منه لصلواتهم . وكان محراب الصحابة القائم في الناحية الجنوبية الشرقية من جدار المسجد المحراب الأول للمسلمين (٢) . وظلوا كذلك يصلون في طرف من الكنيسة إلى زمن الوليد ، فضاق بهم المكان ، وأزعجتهم نواقيس الرهبان (٣) ، فطلب الخليفة من النصارى إعطائه الكنيسة والتخلي عنها لبنى مكانها مسجداً ، وبذل الأموال ووعدهم بالقطائع (٤) .

(١) Massé, *L'Art de L'Islam*, p. 24

(٢) العمري ، مسالك الأبصار ص ١٩٥

(٣) المصدر السابق ١٧٩ ، ١٨٠

(٤) المصدر السابق ص ١٨٠

فلما امتنع النصارى، تملكها الوليد ثم دُفع للنصارى الموضع عنها، وجمع المسلمين لهدمها، ويقال إن اليهود دُعوا لهدمها أيضاً فجاءوا، وأخرج الرهبان من الصوامع والقلالي المحيطة بالسور^(٥).

ودعا الوليد بينائين ونجارين من النصارى^(٦)، وشرع ببناء المسجد الكبير، وكان ذلك سنة ٨٧ هـ^(٧) فرفعوا الكنيسة كلها ولم يبقوا منها إلا السور الداخلي^(٨). وكان يشرف على الأعمال أناس من المسلمين أنفسهم.

على أن هذه الكنيسة إذا رُفع ما كان ظاهراً منها فوق الأرض فقد تركت آثاراً لها في الأسس الإسلامية^(٩)، وأصبح المدخلان الرئيسيان، باب جيرون من الشرق، وباب البريد من الغرب يؤديان إلى صحن واسع على جنباتها الشمالية والشرقية والغربية رواقات قائمة على أعمدة. وعلى جانبه الجنوبي، المصلى. وهو مستطيل واسع يتألف من ثلاثة أروقة أو (بلاطات) تمتد من الشرق إلى الغرب، موازية للجدار الجنوبي القديم، يقطعها في وسطها رواق من الشمال إلى الجنوب في منتصفه قبة شاهقة قامت على أربعة أركان، هي القبة المعروفة بالنسر. وفي صدر الرواق الجنوبي مقصورة الخطابة ومحراب المسجد^(١٠).

واتخذ للمسجد ثلاث منائر: اثنتان في جناحي قبلته: شرقية وغربية، وأساسهما برجان قديمان، والثالثة في شماله وتعرف بالمروس^(١١).

وجعلت مداخله أربعة أبواب أصول: الباب الشرقي أمام باب جيرون، والباب

(٥) المصدر السابق ص ١٨٣

(٦) Sauvaget, *Monuments Historiques de Damas*, p. 38

(٧) النجوم الزاهرة ١: ٢١٣

(٨) Sauvaget, *M. H. D*, p. 15

(٩) Massé, *L'Art de l'Islam*, p. 25

(١٠) المصدر السابق ص ٢٤

(١١) مسالك الأبصار ص ١٩٤

الغربي أمام باب البريد ، والباب الشمالي باب الفراديس لأنه من جهة الفراديس ، والباب الجنوبي باب الزيادة .

تلك هي قصة بناء المسجد ، على الجملة ، وذلك هو تخطيطه الأول .

* * *

يعد هذا المسجد كما ذكرنا رائعة الفن الاسلامي في باكورته ، وأروع ما أبدعه الأمويون من المساجد .

وعظمة هذا المسجد قائمة في رأينا على أمرين : أصالته في تخطيطه ، وتجاوزه حد الاتقان في زخرفته وترويقه .

أما أصالة تخطيطه فقد أدركها المتقدمون وأثبتها المحدثون . ذكروا أن المأمون لما دخل مسجد دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن أكرم قال : ما أعجب ما في هذا المسجد ؟ قال المعتصم : دهنه وبقاؤه ، فانا ندعه في قصورنا فلا يمضي عليه عشرون سنة حتى يتغير . قال المأمون : ما ذاك أعجبنى منه . فقال يحيى بن أكرم : تأليف رخامه . قال المأمون : ما ذاك أعجبنى . قالا : فما هو ؟ قال : بنيانه على غير مثال متقدم (١٢) .

وملاحظة المأمون دقيقة ، وهي تشير إلى الابداع الذي في هذا المسجد . فهو شيء جديد ، فُقد بعد بنائه ، ولم يكن تقليداً لأي بناء قام من قبله * * .

وكذلك أجمع صفوة أهل الاستشراق الآثاريين أن المسجد ليس مديناً بشيء إلى الكنيسة التي كانت مكانه (١٣) وأنه لا يشبه في تخطيطه تخطيط أي كنيسة بزنطية قامت قبله . يُضاف

(١٢) تاريخ مسجد دمشق (مخطوط في الظاهرية عام ٣٩٧٥)

* (كما في مسجد الرصافة وحران وحلب) .

* * (كمسجد الكوفة) .

(١٣) Sauvaget, La Mosquée Omeyyade de Médine

(les Mosquées Omeyyades, p. 95)

إلى ذلك أن كثيراً من عناصر تخطيطه وأقسامه يخالف تقاليد العمارة السورية النصرانية المتوارثة^(١٤) وأن انسجاماً وتوافقاً يظهران فيه^(١٥).

أما تجاوزه الحد في زخرفته وتزويقه فأمر شادت به كتب التاريخ والأدب وشهدت به الأعين في كل زمان.

فلقد جمع الوليد لبنائه الحذاق^(١٦)، وأتى من الأقاليم بمواد لا بد منها كما أثبتت أوراق البردي^(١٦) وأتى في زخرفته تفناً عظيماً، حتى اغبط الناس وقالوا: لقد محق بيوت الأموال في نقش الخشب وتزويق الحيطان^(١٧).

والحق أن الوليد أنفق على المسجد في سبيل زخرفته انفاقاً عريضاً. وقد أوضح المقدسي بعض السبب في ذلك إذ قال:

« قلت لعمري ياعم لم يحسن الوليد حيث أنفق أموال المسلمين على جامع دمشق ولو صرف ذلك في عمارة الطرق والمصانع ورم الحصون لكان أصوب وأفضل. قال: لا تمقل يا بني. إن الوليد وفق وكشف له عن أمر جليل، وذلك أنه رأى الشام بلد النصراني، ورأى لهم فيه بيماً حسنة قد افتتن في زخارفها وانتشر ذكرها كالقمامة، ولد، والرها. فاتخذ للمسلمين مسجداً شغلهم به عنهن، وجعله إحدى عجائب الدنيا^(١٨).

كانت أرض المسجد مفروشة كلها بالمرمر. أما الأعمدة فكانت من الملوّن والمنقوش والمذهب. وقد طليت قواعدها ورؤوسها بالذهب^(١٩) وكانت الجدران مؤزرة إلى أنصافها بالرخام الأبيض والأحمر المنقط والأخضر المرشوش والأسود الغرابي^(٢٠) وما فوق ذلك فكانت فصوص الفسيفساء.

(١٤) Sauvaget, M. H. D, p. 36

(١٥) المصدر السابق ص ٣٧

(١٦) أحسن التقاسيم للمقدسي ص ١٥٨

(١٦ مكرر) Sauvaget, Mosquée de Médine, p. 115

(١٧) مسالك الإبصار ص ١٨٦

(١٨) أحسن التقاسيم ص ١٥٩. وانظر الخزانة الشرقية للزيات ٢ : ٨٨

(١٩) مسالك الإبصار ص ١٠٩٧

(٢٠) المصدر السابق ص ١٩٦

والفسيفساء فصوص صفار تكون إما من الزجاج الملون ، وبعضه شاف ، أو من الحجر المعجون . تغشى بالذهب ، ويطلق عليها زجاج رقيق ، ثم يمجن الجص ونحوه بالصمغ العربي ويبسط على الحائط وترصع فيه هذه الفصوص على أشكال شتى وكتابات تملأ بالأصباغ والذهب (٢١) .

وقد كانت صناعة الفسيفساء معروفة في دمشق ، وكانت معظم الكنائس والأديار مزدانة جدرانها وسقوفها وهياكلها بهذه الفصوص المذهبة على ضروب شتى من التمثيل والتصوير كما أن العرب من اللخمين والفسانيين والتجرايين عرفوها (٢٢) ومن المرجح جداً أن نصارى الشام هم الذين قاموا بوضع فسيفساء الجامع على أنموذجات معينة استمدوا بعض عناصرها من بيئة دمشق نفسها ، وكانوا يمثلون المدرسة الفنية المحلية التي كانت مزدهرة في سورية حين فتحها العرب (٢٣) .

أما رواية إرسال آلاف العمال من بلاد الروم إلى دمشق لوضع الفسيفساء فرواية طعن عليها كثيراً (٢٤) ومن المحتمل أن يكون العمل قد جرى تحت إشراف صانع أو صناع بزنطيين معدودين . أما قطع الفسيفساء نفسها فكان يفرض على الغزاة في بلاد الروم أن يحملوها معهم إذا قفلوا من غزواتهم (٢٥) .

حليت جدران المسجد إذن كلها بفصوص الذهب هذه ، وخلطت بها أنواع من الأصبغة الغريبة مثلت أشجاراً مختلفة أو فروعاً من أشجار (٢٦) نرى بينها الحور والسرو وغير ذلك كما صوروا سائر البلدان المشهورة بحيث أن الإنسان كان إذا أراد أن يتفرج في إقليم أو بلد وجده في الجامع مصوراً كهيمته ، فلا يسافر إليه ولا يعنى في طلبه (٢٧) وكانت الكعبة فوق

(٢١) الفسيفساء وصناعتها قديماً ، الخزانة الشرقية لحبيب الزيات ٢ : ٨١

(٢٢) المصدر السابق ص ٨٧ . وانظر معجم ما استعجم للبكري مادة (دير نجران) .

(٢٣) Creswell, *Early Muslim Architecture*. T. I, p. 101 et suiv.

(٢٤) الفسيفساء وصناعتها ص ٨٣ وما بعدها

(٢٥) تاريخ مسجد دمشق (مخطوط ، ورقة ٥) ومسالك الأبصار صفحة ١٩١

(٢٦) المصدر السابق ورقة ٥ ، وتحفة الأنام في فضائل الشام للبصراوي (مخطوط في الظاهرية ورقة ١٢ آ)

(٢٧) البداية والنهاية ١٢ : ٩٧

الحراب (٢٨) وكان فوقه أيضاً كرمة من ذهب أحمر يقولون إنه أنفق عليها سبعون ألف دينار (٢٩).

وقد كشف عام ١٩٢٩ عام ١٩٤٥ على قسم من هذه الفسيفساء في الحائط الغربي لصحن المسجد ، وجدار المصلى الشمالي من ناحية الصحن ، ورؤي فيها قصور ودور ، وأشجار مختلفة مثمرة كالسرو والخور ، ونهر يتدفق كأنه بردى ، وغابة تذكر بغوطة دمشق ، وملعب خيل يذكر بميدان السباق الذي بناه الخليفة هشام بدمشق (٣٠).

وإلى جانب ما ذكرنا من رخام ومرمر ، وفصوص من الذهب فيها صور البلدان والأشجار والأنهار ، وأعمدة ملونة ومذهبة ، كانت ستور الحرير مرخاة على الأبواب والنوافذ ، والجوهر يتلألأ فوقها (٣١) والخشب المنقوش يزين تلك الأبواب ، وآلاف من القناديل تشتعل بالمسك فتفوح رائحتها ويعبق شذاها (٣٢).

كل أولئك أثر في نفوس العرب القادمين من الصحراء ، فرأوا في المسجد أشاوي لأعهد لهم بمثلها ، فجعلوه إحدى عجائب الدنيا . وقالوا : لم يكن في الدنيا بناء أحسن منه ، لا قصور الملوك ولا غيرها (٣٣).

ومن المؤسف أن يفقد هذا المسجد بهجته ونضرتة وتزيقه خمس حرائق نشبت فيه أولها زمن الفاطميين وآخرها زمن السلطان عبد الحميد .

والمصلى اليوم بحالته الحاضرة صنع أيام السلطان عبد الحميد ، وقد حافظ المسجد على تخطيطه وجدرانه التي كانت منذ بنائه القديم .

* * *

(٢٨) تاريخ مسجد دمشق ورقة ١٠

(٢٩) المصدر السابق ، ومسالك الابصار صفحة ١٨٧ ، ومهذب ابن عساكر ٢٠٦ : ١

(٣٠) E. de Lorey, *Les Mosaiques de la Mosquée des Omeyyades*.

(٣١) تنبيه الطالب للنعمي ، (مخطوط) مسجد دمشق

(٣٢) مهذب ابن عساكر ٢١١ : ١ وقد وصف بعض هذا نابغة بني جعدة شعراً

(٣٣) البداية ونهاية ١٢ : ٩٨

المسجد خلال العصور

القرن الأول

سنة	
٨٦ =	بدأ الوليد عمارته سنة ٨٦ هـ ، وفرغ من بنائه عام ٩٦ هـ (١)
٩٧ =	عملت لسليمان بن عبد الملك مقصورة أمام المحراب حين استخلف عام ٩٧ هـ (٢)

القرن الثاني

١٣١ =	أصاب زلزلة دمشق فانشق سقف في المسجد (٣) .
١٦٠ =	بنيت القبة الشرقية في الصحن وذلك أيام المهدي (٤) .
١٧٢ =	أقام الفضل بن صالح أمير دمشق في الصحن القبة الغربية وتعرف بقبة المال (٥) .

القرن الثالث

٢٣٣ =	زلزلت دمشق ، فقطعت ربعا من الجامع وتزايلت الحجارة العظام ، ووقعت المنارة (٦) .
-------	--

-
- (١) تاريخ مسجد دمشق (مخطوط) ورقة ٢٣ ب - مهذب ابن عساكر ١ : ٢٠٦ .
 (٢) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٠٧ .
 (٣) كشف الصلصلة في وصف الزلزلة للسيوطي ، (مخطوط في الظاهرية ، عام ٦٦٥٨) ورقة ٥٢ ب .
 (٤) تاريخ مسجد دمشق (مخطوط) ورقة ٣٠ آ .
 (٥) شذرات الذهب ١ : ٢٨١ . وقيل إن الوليد بن عبد الملك أنشأها لحفظ كتبه التي أوقفها على الجامع (تمطير المشام في مآثر الشام للقاسمي ، مخطوط في خزانة الاستاذ ظافر القاسمي ، ورقة ١٤٠ ج ٣) .
 (٦) كشف الصلصلة ورقة ٥٣ آ .

القرن الرابع

أقيم في الصحن ، أمام رواق المحراب ، قبة من الرخام فيها فوارة ماء^(٧) = ٣٦٩

القرن الخامس

انشئت الفوارة المنحدرة وسط جيرون . أجرى ماءها الشريف القاضي
فخر الدولة حمزة بن الحسن الحسيني^(٨) ، وكأنه كان ناظر الجامع^(٩) = ٤١٦

أقيم في الصحن عامودان ، جُمعا لتنوير الجمع ، ووضعاً في رمضان من
هذه السنة بأذن قاضي البلدة^(١٠) . = ٤٤١

سقطت فوارة جيرون من جمال تحاكت بها فأنشئت كرة أخرى^(١١) = ٤٥٧

اختصم العباسيون والفاطيون بدمشق ، فألقيت نار بدار الملك وهي
الخضراء المتاخمة للجامع من جهة القبلة فاحتترقت وسرى الحريق إلى
الجامع فسقطت سقوفه ، وتناثرت فصوصه ، وتغيرت معالمه ، وصارت
أرضه طيناً زمن الشتاء وغباراً زمن الصيف محفورة مهجورة^(١٢) .
ولم يبق منه إلا حيطانه الأربعة ، وصاروا أيام الجماعات يصلون فيه
على التلال^(١٣) . = ٤٦١

(٧) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٠٤ - مسالك الألبصار ص ١٩٩

(٨) مسالك الألبصار ص ٢٠٠

(٩) تاريخ مسجد دمشق ورقة ٣٠ آ

(١٠) تعطير المشام ورقة ١٤١ ب ج ٣ .

(١١) مسالك الألبصار ص ٢٠٠

(١٢) البداية والنهاية ١٢ : ٩٧ ، ٩٨ .

(١٣) تاريخ دمشق للقلانسي . حاشية رقم ١ ص ٩٦ ، ٩٧ . - اللغات البرقية لابن طولون ص ٧١

جددت عمارة قبة الفسر ، وسقف المقصورة ، والطاقت ، والأركان
الأربعة في دولة السلطان ملكشاه بن محمد ، وأخيه تنش السلجوقيين
وأيام وزارة نظام الملك ، وأنفق على ذلك الوزير أحمد بن الفضل (١٤) .
وفي متحف دمشق كتابتان تذكران ذلك (١٥) .

القرن السادس

جددت عمارة الحائط الشمالي أيام المستظهر العباسي بأمر قتلغ أتابك
أبي سعيد طغتكين (١٦) . = ٥٠٣

جدد الحائط الشمالي بأمر السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي (١٧) . = ٥٠٣

أقيم شاذروان فوق فوارة جيرون (١٨) . = ٥١٤

وافت زلزلة عظيمة في دمشق لم يُرَ مثله ، فرمت من فصّ الجامع الشبي
الكثير الذي يعجز عن إعادة مثله (١٩) . = ٥٥٢

احترقت اللبادين وباب الساعات حريقاً عظيماً وذهبت أموال الناس (٢٠) = ٥٦٢

سقطت عمدة فوارة جيرون وما عليها (٢١) . = ٥٦٢

(١٤) Repertoire, VII, No 734, p. 214

(١٥) انظر دليل متحف دمشق

(١٦) Repertoire, VIII, No 2933, p. 81

(١٧) المصدر السابق رقم ٢٩٣٤

(١٨) تاريخ مسجد دمشق ورقة ٣٠ آ

(١٩) تاريخ دمشق للقلاسي ص ٣٤٤

(٢٠) دول الاسلام للذهبي (حيدر آباد الدكن ١٣٣٧) ٢ : ٥٤

(٢١) مسالك الأبصار ص ٢٠٠

٥٧٠ = احترقت الكلاسة (٢٢) . واحترقت معها مئذنة المروس . أمر السلطان

صلاح الدين بتجديد المئذنة (٢٣) .

٥٧٥ = جدد السلطان صلاح الدين ركنين من القبة في شهر سنة خمس وسبعين وخمسمائة (٢٤) كتابة تذكر ذلك في متحف دمشق (٢٥)

٥٩٧ = كانت زلزلة عظيمة سقط فيها طائفة كثيرة من المنارة الشرقية وأربع عشرة شرافة منه ، وغالب الكلاسة (٢٦) وتشققت قبة النسر وتهدمت بالناس (٢٧)

٥٩٨ = زلزلة رمت رؤوس منائر جامع دمشق وبعض شرايفه من شماله (٢٨)

القرن السابع

٦٠٢ = هدمت القنطرة الرومانية عند الباب الشرقي ونشرت - جارتها ايباط بها الجامع الأموي بسفارة الوزير صفي الدين بن شكر - (٦٢٢) وزير العادل ، وكمل تبليطه في سنة أربع وستماية (٢٩)

٦٠٢ = في اول شوال غيروا من قبة الجامع عدة أضلاع من شمالها (٣٠)

٦٠٤ = كمل تبليط الجامع (٣١)

(٢٢) مختصر تنبيه الطالب ص ٧١

(٢٣) المصدر السابق

(٢٤) Repertoire, X No 3343, p. 98

(٢٥) دليل متحف دمشق ص ٢٤

(٢٦) البداية والنهاية ١٣ : ٢٨

(٢٧) ذيل الروضتين ص ٢٠ ، وفيه أنها ست عشرة شرفة .

(٢٨) المصدر السابق ص ٢٩

(٢٩) البداية والنهاية ١٣ : ٤٤ وانظر تاريخ مسجد دمشق (مخطوط) ورقة ٢٧ ب

(٣٠) ذيل الروضتين ص ٥٤

(٣١) البداية والنهاية ١٣ : ٤٤

٦٠٧ = جدد أبواب الجامع من ناحية باب البريد بالنحاس الأصفر ورغبت في أماكنها (٣٢)

٦٠٧ = شرع في إصلاح الفوارة بمجيرون ، وعمل الشاذروان والبركة واتخذ في الساحة مسجد بامام واتب (٣٣)

٦١١ = شرع الملك العادل بتبليط رواقات الجامع الداخلية ، وابتدأ بالحجر الشرقية مكان السبع الكبير . وكانت أرض الجامع قبل ذلك حفراً وجورا (٣٤) فاستراح الناس بتبليطه (٣٥)

٦١٣ = أحضرت الاوتاد الخشب الاربعة لاجل قبة النسر طول كل واحد منها اثنان وثلاثون ذراعاً بذراع النجارين . قطعت من الغوطة ودخل بها من باب الفرج الى المدرسة العادلية الى باب الناطقانيين واقم هناك لها الصاري ورفعت ثم وضعت (٣٦)

٦١٤ = كمل تبليط داخل الجامع . وجاء المعتمد مبارز الدين ابراهيم المتولي بدمشق فوضع آخر بلاطة منه بيده عند باب الزيادة فرحاً منه (٣٧)

٦١٧ = نصب محراب الحنابلة في الرواق الثالث الغربي من الجامع بعد ممانعة من بعض الناس لهم . ولكن ساعدهم بعض الامراء في نصبه وهو الامير ركن الدين المعظمي . (٣٨)

(٣٢) البداية والنهاية ١٣ : ٥٧ ، وذيل الروضتين صفحة ٧٦

(٣٣) مسالك الابصار ص ٢٠٠ - البداية والنهاية ١٣ : ٥٧ - ذيل الروضتين ص ٧٦

(٣٤) ذيل الروضتين ص ٨٦ - السلوك للمقريري ج ١ - ق ١ - ص ١٨٠

(٣٥) البداية والنهاية ١٣ : ٦٧

(٣٦) ذيل الروضتين ص ٩٢ - البداية والنهاية ص ١٣ : ٧١

(٣٧) البداية والنهاية ١٣ : ٧٥

(٣٨) المصدر السابق ١٣ : ٩١

توفي الملك الكامل محمد ابن العادل بقاعة الفضة بقلعة دمشق .. ودفن
بالقلعة حتى كملت تربته بالحائط الشمالي من الجامع ، وفتح لها شباك في
الرواق الشمالي . (٣٩)

= ٦٣٥

وقع حريق بالمنارة الشرقية فاحترق أعلاها ، وجميع ما فيها من البيوت (٤٠)
وكانت سلامها سقالات خشب . وقدم الصالح نجم الدين أيوب الى
دمشق فأمر بإعادتها كما كانت . (٤١)

= ٦٤٦

أمر نائب السلطان بدمشق الأمير جمال الدين بن يغمور بتخريب
الدكاكين المحدثه وسط باب البريد . (٤٢)

= ٦٤٧

شرع ، في رمضان ، بتبليط باب البريد من باب الجامع الغربي الى القناة
التي عند الدرج . وعمل في الصف القبلي منها بركة وشاذروان وكان في
مكانها قناة من القنوات ينتفع بها الناس عند انقطاع نهر باناس (٤٣) .
كملت عمارة الحوض الذي في شرقي القناة بباب البريد ، وعمل له شاذروان
وقبة وانابيب يجري منها الماء الى جانب الدرج الشمالية (٤٤) .

= ٦٦٣

أمر الملك الظاهر باخراج الخزائن والمقاصير التي كانت في الجامع ، فكانت
قريباً من ثلاثماية . فاستراح الناس واتسع المسجد (٤٥) .
استجد الظاهر كثيراً من الرخام في الحائط الشامي (٤٦) .
جدد كثيراً من الفسيفساء في الناحية الغربية (٤٧) .
جدد مشهد زين العابدين .
جدد باب البريد وفرشه بالبلاط (٤٨) .

= ٦٦٤

الى ٦٦٥

سنة ٦٧٦ =

(٣٩) السلوك للمقريري ج ١ - ق ١ - ص ٢٥٨ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٤٩

(٤٠) ذيل الروضتين ص ١٨٢

(٤١) البداية والنهاية ١٣ : ١٧٥

(٤٢) المصدر السابق ١٣ : ١٧٧

(٤٣) البداية والنهاية ١٣ : ٢٤٥ ، ذيل الروضتين صفحة ٢٣٦

(٤٤) البداية والنهاية ١٣ : ٢٤٦ ، ذيل الروضتين صفحة ٢٣٧

(٤٥) البداية والنهاية ١٣ : ٢٤٩ ، السلوك للمقريري ج ١ - ق ١ - ٢ : ٥٤٩ « جعلها سنة ٦٦٤ »

(٤٦) مسالك الابصار ص ١٨٥

(٤٧) ومن هذا الضرب من الفسيفساء كسيت جدران تربة الملك الظاهر

(٤٨) النجوم الزاهرة ٧ : ١٩٥ ، ١٩٦

جددت أربعة أضلاع في قبة النسر من الناحية الغربية (٤٩) . = ٦٧٨

احترق في رمضان سوق البادين وسوق جيرون بدمشق الى حيطان الجامع ، واتصل الحريق الى حمام الصحن ودار الخشب . واستمر ثلاثة أيام . واحترق سوق الكتبيين . فكان مما احترق فيه لشمس الدين ابراهيم الجزري السكتي خمس عشرة الف مجلد غير الكراريس والاوراق . وكان سبب هذا الحريق العظيم أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بحجرة نار وتركها وتوجه للطور فتعلقت النار بالثوب واتصلت بيارية (حصير منسوج) كانت معلقة ، ومنها الى السقف وسلم أربعة دكاكين من ناحية درج البادين (٥٠) .

ومما احترق في هذا الحريق الزجاجين حتى المراجنين والخواتمين (٥١) .

فتح مشهد عثمان الذي جددہ ناصر الدين بن عبد السلام ناظر الجامع . وأضاف اليه مقصورة الخدم من شماليه ، وجعل له إماماً راتباً وحاكياً به مشهد زين العابدين (٥٢) . = ٦٩٨

التتر يدخلون دمشق . يضعون المجانيق في صحن الجامع ليرموا بها القلعة ، نزلوا في مشاهدہ ، يحرسون أخشاب المجانيق وينهبون ما حوله من الاسواق (٥٣) . واتخذوه حانة يزنون فيه ويلوطون ويشربون الخمر (٥٤) . = ٦٩٩

(٤٩) البداية والنهاية ١٣ : ٢٨٩

(٥٠) تاريخ ابن الفرات ٧ : ٢٤٠

(٥١) تاريخ دول الاسلام ٢ : ١٤٢

(٥٢) البداية والنهاية ١٤ : ٤

(٥٣) المصدر السابق ١٤ : ٩

(٥٤) السلوك للمقرئ ج ١ - ق ٣ - ص ٨٩٣

القرن الثامن

- ٧٠٢ = زلزلة عظيمة تشققت منها جدر جامع دمشق (٥٥) .
- ٧١٩ = شرع باصلاح رخام الجامع وترميمه ، وحلى أبوابه وتحسين ما فيه (٥٦)
- ٧٢٢ = كمل بسط داخل الجامع فأسع على الناس . وقد كان الناس يمرون وسط الرواق ويخرجون من باب البرادة ، ومن شاء استمر يمشي إلى الباب الآخر بنعليه . ولم يكن ممنوعا سوى المقصورة ، لا يمكن أحد الدخول إليها بالمداسات بخلاف باقي الرواقات ، فأمر نائب السلطنة بتكميل بسطه بإشارة ناظره ابن المرحل (٥٧) .
- ٧٢٧ = كمل ترخيم الجامع الاموي في حائطه الشمالي . وجاء تنكز فأعجبه وشكر ناظره تقي الدين بن المرحل (٥٨) .
- ٧٢٨ = نقض الترقيم الذي بمحاطب الجامع القبلي من جهة الغرب مما يلي باب الزيادة فوجدوا الحائط متجافيا ، فخيف من أمره ، وحضر تنكز بنفسه ومعه القضاة وأرباب الخبرة فاتفق رأيهم على نقضه وإصلاحه . وكتب نائب السلطنة إلى السلطان يعلمه بذلك ، ويستأذنه بعمارته . فجاء المرسوم بالاذن بذلك . فشرع في نقضه ، وفي عمارته . وعمل محراب فيما بين الزيادة ومقصورة الخطابة يُضاهي محراب الصحابة . وتبرع كثير من الناس بالعمل فيه من سائر الناس فكان يعمل فيه كل يوم أزيد من مائة رجل . حتى كملت عمارة الجدار وأعيدت طاقاته وسقفه بهمة تقي الدين بن المرحل .

(٥٥) السلوك للمقرئ ج ١ - ق ٣ - ص ٩٤٤

(٥٦) البداية والنهاية ١٤ : ٩٢

(٥٧) المصدر السابق ١٤ : ١٠٢

(٥٨) المصدر السابق ١٤ : ١٢٩

وساعدهم على سرعة الاعادة حجارة وجدوها في أساس الصومعة الغربية التي عند الغزالية . وقد كان في كل زاوية من هذا المعبد صومعة ، كما في الغربية والشرقية القبليتين منه . فأبيدت الشاليتان قديماً ولم يبق منهما سوى أسس هذه المئذنة الغربية الشمالية ، فكانت من أكبر العون على إعادة الجامع (٥٩)

رسم للأئمة الثلاثة الحنفي والمالكي والحنبلي بالصلاة في الحائط القبلي من الأموي فعين المحراب الجديد الذي بين الزيادة والمقصورة للامام الحنفي . وعين محراب الصحابة المالكي . وعين محراب مقصورة الخضر الذي كان يصلي فيه المالكي ، للحنبلي وعوض امام محراب الصحابة بالكلاسة . واستقر الامر . وكان قبل ذلك في حال العبارة قد بلغ محراب الحنفية في المقصورة المعروفة بهم . ومحراب الحنابلة من خلفهم في الرواق الثالث الغربي (٦٠).

في الحادي والعشرين من صفر كمل ترقيم الحائط القبلي . وبسط الجامع جميعه . وصلي بالناس الجمعة به من الغد . وفتح باب الزيادة ، وكان له أياماً مغلقة (٦١).

شرع بترقيم الجانب الشرقي من الأموي بنسبة الجانب الغربي . وشاور ابن المرحل النائب والقاضي على جمع الفصوص من سائر الجامع في الحائط القبلي فرسماله بذلك (٦٢).

(٥٩) البداية والنهاية ١٤ : ١٣٣ - ١٣٤ وانظر تاريخ مسجد دمشق (مخطوط) ورقة ٢٨ آ

(٦٠) « ١٤ : ١٣٤ - ١٣٥

(٦١) « ١٤ : ١٤٣

(٦٢) « ١٤ : ١٤٨

تخطيط الجامع الأموي

أول ما نبتدي به ذكر قياس الجامع بالخطوة لأنه بالذراع يتعذر ذلك .
طوله من باب الساعات^(١) إلى باب البريد^(٢) مائتا خطوة وثمانون خطوة
شرقاً بغرب ، وقبلة بشأم مائة وخمسة وسبعون خطوة ؛ منها داخل الجامع ثلاث رواقات
كل رواق خمسة وعشرون خطوة إلى حد الابواب . وصحن الجامع تسعة وثمانون خطوة .
والرواق الشمالي أحد عشر خطوة^(٣) .

وداخل الجامع المنارة الشرقية^(٤) ، في أسفلها بيت طهارة^(٥) وقاعتان ، إحداهما زاوية
الخدم وفيها بيوت ثلاث طبقات . وإلى جانبها مشهد أبي بكر الصديق^(٦) ، وفيه بركة ماء ،
وفيه فقراء صالحون مجاورون . وله إمام ومؤذن ورواتب ، وشباك إلى الجامع .

(١) سمي باب الساعات لساعات كانت عليه صنعها فخر الدين رضوان ابن الساعاتي أيام نور الدين (عيون
الانباء في طبقات الاطباء ٢ : ١٨٤) وقد وصف هذه الساعات ابن جبير (الرحلة ، ط . اوروبية ، ص ٢٧٠)
وابن فضل الله العمري (مسالك الابصار ص ١٩٨) . وانظر تاريخ مسجد دمشق (مخطوط في الظاهرية
ورقة ٢٥ آ) . و Sauvaget, M.H.D, P.24,28 .

(٢) الباب الغربي للمسجد انظر صفحة ٢٨ .

(٣) اختلف قديماً في قياس الجامع لاختلاف ما يقاس به ونوعه . ففي ابن عساكر : « وطول هذا الجامع
من الشرق إلى الغرب مائتا خطوة وهي ثلاثمائة ذراع . وفي العرض من القبلة إلى الشمال مائة وخمس وثلاثون
خطوة وهي مائتا ذراع . » (مخطوطة ابن عساكر ، في الظاهرية . رقم ١ مجلد ١ ورقة) . ونقل ابن
جبير « ص ٢٦٣ » هذا الذرع وأضاف « وسعة كل بلاط من بلاطاته ثمان عشرة خطوة » وقياس
الجامع اليوم حسب مخططات المساحة الرسمية هو : ١٥٥ م x ٩٧ م . وهو أدق وأصح قياس . قايى هذا
بما ورد في : Marçais, L'Art de l'Islam (Ed. Larousse) p.24 .

(٤) انظر : Sauvaget, M.H.D. p. 32 .

(٥) في ذيل الروضتين : « وكان فخر الدين ابن عساكر إذا فرغ من التدريس في البيت الصغير بمقصورة
الصحابة يخلو فيه للعبادة ومطالعة الكتب ، ومضى احتاج إلى طهارة خرج منه الى المئذنة الشرقية ففض حاجته
بمكان الطهارة المجدد بها خارج حائطها القبلي ، وبه الماء الجاري » ص ١٣٧

(٦) قال العموي : سمي المشهد مشهداً لأنه محل التمدد وتشهد له تلك البقعة عند الموت « مختصر تنبيه الطالب ص ٦٤ »

وبعد [٥] باب الساعات ثلاثة أبواب أكبرها الوسطاني (٧) . ثم بيت الزيت (٨) . وإلى جانبه من الشمال مشهد علي (٩) زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . وهو ثلاث قيل أحدها كان فيه رأس الحسين (١٠) عليه السلام ، والدعاء فيه مستجاب . وفي الوسطاني بركة ماء ، وله شباك يفتح إلى تحت الساعات . والبراني فيه شبا كان يفتحان إلى صحن الجامع ؛ أحدهما يقال له الروضة كان يجلس فيه يزيد يتحدث مع زين العابدين . وقدّامة قبة تسمى قبة يزيد (١١) كان يجلس فيها . وله إمام ومؤذن . وإلى جانبه مقصورة الحنفية (١٢) ولها إمام ومؤذن ، وزاوية للفقراء الحلبيين المجاورين بالجامع ، وفيها قاعة صغيرة ، ولها باب إلى اللبادين .

(٧) على الباب الصغير الشمالي من هذه الأبواب الثلاثة مايلي :

بسم الله الرحمن الرحيم
النصر شنع
عز لمولانا السلطان الملك
المؤيد أبو

بشارة المقر الأشرف (.....) بنظر من زاده
قليل سليمان بن خليل

(٨) مكان يحفظ فيه ما يشتري للمسجد من زيت وما ينذر له . ويكون مثل هذا البيت في الكنيسة أيضاً .

(٩) وينسب لعلي بن أبي طالب أيضاً . قال ابن جبير « ص ٢٦٧ » : ويذكر الشيعة أنه مشهد لعلي . وهذا من أغرب مختلفاتهم . وقد كان هذا المشهد مهماً في القرن الماضي . قال المنيني في كتابه « الاعلام بفضائل الشام ، مخطوط في الظاهرية رقم ٦٣٩ ، ورقة ١٧ ب » : وقد كان مصكوك الباب مهجوراً دائراً لم يفتح من مدة مديدة حتى اتصل خبره بحضرة سليمان باشا محافظ الشام سابقاً فجدده وأسكن به رجلاً من صلحاء الصوفية يتعبد الله فيه مع مريديه من الفقراء .

(١٠) عن رأس الحسين انظر جواب ابن تيمية عن سؤال وجه له « مخطوط في الظاهرية . مجموع ٩٩ » ١٠٦

(١١) وكان يقال لها قبة عائشة « تاريخ مسجد دمشق ، مخطوط » وكان يدرس تحتها التاج الكندي « البداية والنهاية ١٣ : ١٩٤ » ، وتعرف اليوم بقبة الساعات . وقد سقطت في زلزال عام ١١٧٣ هـ فأعيد بناؤها على جدران « المقصورة التاجية لدهمان ص ٤ » ،

(١٢) هي مقصورة ابن سنان الحنفية وعرفت بالسارية ، وبالتاجية وبالخلية . « تنبيه الطالب ١ : ٨٣ » وكان بها خزانة كتب وقف « مسالك ص ١٩٦ » . وانظر عن تاريخها والكتابات التي فيها : « المقصورة التاجية لدهمان » و « مدارس دمشق ... للاربلي ص ١٣ »

والخائط الشمالي فيه تربة (١٣) الملك الكامل بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب . ولها ثلاث شبائيك أحدها يُفتح ويغلق ويتعرق منه إلى الجامع (١٤) ومن الجامع إلى التربة إلى الطريق . وإلى جانب التربة الخانقاه السيمساطية (١٥) . ثم باب الناطفانيين (١٦) وهو باب كبير بمصرعين (١٧) . وإلى جانبه مئذنة العروس (١٨) . وإلى

(١٣) توفي الملك الكامل بقلعة دمشق سنة ٦٣٥ هـ ، ودفن بها إلى أن بنيت تربته جوار الجامع شماليه بين دويرتي السيمساطي « ذيل الروضتين ص ١٦٦ » وقد أنشأ هذه التربة بناته وكان بها قراء « مختصر التنبيه ص ٢٠٦ » ودفن عنده سنة ٦٤٢ هـ الملك المغيث عمر بن الصالح أيوب « البداية والنهاية ١٣ : ١٦٥ » وما يزال اليوم قبره قائماً .

(١٤) هذا الشباك الذي كان يفتح جعل في أيامنا نافذة كبيرة . وفوقه كتابة بخط نسخي أيوبي جميل في سطرين فيها ما يلي : (١) بسم الله الرحمن الرحيم . يبشرهم ربهم .. الآية . توفي السلطان الشهيد الملك الكامل ناصر الدنيا والدين (٢) أبو المعالي محمد بن الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب . توفي بين العشائين ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر رجب سنة (٣) خمس وثلاثين وستية .

و انظر *Repertoire* ج ١١ رقم ٤١٣٩ « . وقد فكت دائرة الآثار منذ شهر جدار التربة ورفعت الكتابة لتجديده بسبب ميل ظهر فيه .

(١٥) الخانقاه رباط الصوفية . والسيمساطية بناها أبو القاسم علي بن محمد السيمساطي توفي سنة ٤٥٣ هـ . وكان وجيهاً . وكانت تسمى دويرة الفقراء « مختصر التنبيه ص ١٤٤ - شذرات الذهب ٣ : ٢٩١ - دور القرآن بدمشق ص ٧٨ » وقد جددت سنة ٧٢٨ هـ أيام تنكز « البداية والنهاية »

(١٦) ويعرف أيضاً بباب الفراديس « أحسن التقاسيم للمقدسي ص ١٥٨ » وباب النطافين « مذهب ابن عساكر ١ : ٢٤٩ » وباب السلسلة « مختصر التنبيه ص ٧ » ويسمى اليوم باب العمارة . انظر « دور القرآن بدمشق ص ٦٥ » و *Lestrangle, Palest. Under Moslems, p. 266* و *Sauvaget, M.H.D, p.27*

(١٧) ما يزال في أيامنا بمصرعين ، ملبسين بالنحاس وعليها ما يلي :

المصراع الأيمن المصراع الأيسر

في الأعلى : بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين . جدد هذا الباب المبارك في شهر المحرم من سنة ثمان وتسع مائة

في الأسفل : عمر هذا الباب المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق باشره مولانا ملك الأمراء

وعلى الباب ، بين الكتابات رنك ذلك السلطان .

(١٨) مئذنة بناها الوليد . واحتترقت سنة ٥٧٠ هـ « مختصر تنبيه الطالب ص ٧١ - مسالك الابصار : ١٩ » قسمها العلوي محدث في زمن الأتراك (*Sauvaget, M. H. D, p. 27*)

جانبيها الكلاسة (١٩) ولها باب كبير (٢٠) يفتح إلى الجامع وثلاث شبائيك ومحرابان وإمامان ومؤذنان راتبان . وفيها بركة ماء كبيرة لأجل الوضوء .

وإذا أذن أول من يصلي إمام الكلاسة ، ومن بعده إمام مشهد علي زين العابدين رضي الله عنه ، ومن بعدهما خطيب الجامع الشافعي ، ومن بعده إمام الحنفية ، ومن بعده إمام المالكية ، ومن بعده إمام الحنابلة ، ومن بعده إمام مشهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومن بعده مشهد عروة ، وبعده مشهد عثمان رضي الله عنه (٢١) .

ومحراب الكلاسة من الغرب . وهؤلاء الأئمة الراتب بالجامعيات . وإلى جانب الكلاسة من جهة الشمال تربة (٢٢) الملك الأشرف موسى بن العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب . وإلى جانب التربة المدرسة العزيزية (٢٣) ، وإلى جانبها

(١٩) مدرسة الكلاسة عمرها نور الدين سنة ٥٥٥ هـ . سمت بذلك لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع . احترقت سنة ٥٧٠ فجددها صلاح الدين « مختصر تنبيه الطالب ص ٧١ » وكانت مدرسة للشافعية « مدارس دمشق للاربعي ص ١٢ » . وقد دثرت في أيامنا ولم يبق منها سوى بحرتها التي جددها سنة ٦٤٧ هـ الأمير جمال الدين بن يغمور وبلط أرضها « مختصر التنبيه ص ٧١ »

(٢٠) ما يزال هذا الباب . ويفتح أحياناً لخروج المصلين منه . وفوقه من الداخل كتابتان كوفيتان مؤرختان سنة ثلاث وخمسة تشيران إلى تجديد عمارة الحائط الشمالي . العليا (انظر *Repertoire, VIII, 2934*) والسفلى «المصدر السابق ج ٨ رقم ٢٩٣٣» .

وهذا الباب ، وباب الكاملية استجدا في القرنين السادس والسابع . ويسميهما العمري « جناح باب النطافين » ص ١٩٥ .

(٢١) أما في أيامنا فأبطلت الصلاة في المشاهد في الأوقات الأربعة . وكذلك أبطلت من الكلاسة لانهدامها . أما داخل المسجد فأول من يصلي الإمام الشافعي ، ثم الإمام الحنفي ، ثم الإمام المالكية ومن بعده إمام الحنابلة (٢٢) توفي الملك الأشرف بقلعة دمشق سنة ٦٣٥ هـ ودفن بها إلى أن بنيت تربته هذه جوار الكلاسة فنقل إليها « ذيل الروضتين ص ١٦٥ » وكان فيها مشيخة قراء تولاهما أبو شامة « طبقات القراء ١: ٦٦٠ » وكان فيها خزانة كتب وقد تهدمت واختفت داخل الدور . وفي عام ١٩٤٠ ظهرت بعض معالمها على أثر قبلة سقطت هناك فهدمت الدور . وقد ظهرت بعض الأعمدة ، وظهر القبر .

(٢٣) نسبة إلى الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين . المتوفي سنة ٥٩٥ هـ . وقد قامت هذه المدرسة مكان دار الأمير أسامة بن منقذ . « تنبيه الطالب ص ٣٨٣ » وهناك مدرسة عزيزية أخرى تنسب إلى الملك العزيز ابن الملك العادل المتوفي سنة ٦٣٠ . وهي بالصالحية « تنبيه الطالب ص ٥٤٩ » . ولم يبق من العزيزية الأولى شيء سوى محرابها . « انظر أبنية دمشق التاريخية المسجلة للنجدة » .

تربة السلطان الشهيد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (٢٤) .

ويتطرق (٢٥) من الاشرافية والعزيرية إلى الكلاسة ، ومنها إلى الجامع . وكذلك من الجامع إلى اليمن ، ومنها إلى الطريق . وفي الكلاسة من غربيها زاوية للمغاربة . وآخر الحائط الشمالي فيه زاوية الغزالي (٢٦) يلقي فيها الدروس الفقهاء الشافعية . والمدرس إما خطيب الجامع أو قاضي القضاة .

وإلى جانبها من الغرب بيت الزيت والصومعة (٢٧) التي أخذ منها الحجارة التي بنوا منها الحائط القبلي ، ومنها يُصعد إلى سطح الجامع . وإلى جانبها مشهد عثمان (٢٨) رضي الله عنه . وفيه بركة ماء كبيرة ، وفيه ثلاث شبائيك أحدها الشباك الكمالي (٢٩) الذي (آخر الورقة الاولى) يصلي فيه فيه نائب السلطنة وقاضي القضاة الشافعي .

(٢٤) توفي صلاح الدين بقلعة دمشق سنة ٥٨٩ هـ ودفن بها ، وفي سنة ٥٩٢ هـ نقل إلى تربته هذه في العزيرية . « تنبيه الطالب ص ٣٨٢ وما بعدها - البداية والنهاية ١٣ : ٣ » . وما تزال هذه التربة قائمة ، غير أن داخلها قد جدد زمن الأتراك ، ولبت الجدران بالقيشاني انظر عن حالتها الحاضرة :

Sauvaget, Mausolée de Saladin

(٢٥) يتطرق إلى الجامع من باب ما يزال موجوداً ولكنه مسدود بقضب من حديد . وفوقه كتابة كوفية كسر منها الأسطر الثلاثة السفلى .

(٢٦) تعرف أيضاً بزاوية الدولعي ، وبزاوية القطب النيسابوري ، وبزاوية الشيخ نصر المقدسي « البداية والنهاية ١٣ : ١٢٨ » وتسمى بالغزالية لنزول الغزالي بها . وكانت للشافعية « مدارس دمشق للاريلي ص ١٢ - مختصر التنبيه ص ٦٤ »

(٢٧) انظر البداية والنهاية ١٤ : ١٣٤ ، وانظر ما أحدث في المسجد سنة ٥٧٢٨ هـ .

(٢٨) وكان يعرف بمشهد النائب لصلاته مع العسكر فيه الجمعة غالباً مع العيدين « مختصر التنبيه ٦٤ » وبهذا المشهد كانت تعقد مجالس الحكام الأربعة والعلماء لفصل القضايا المعضلة التي لا ينفرد بها حاكم فيجتمعون بأمر نائب السلطان وينظرون في تلك الحكومة ويحكمون فيها بأجمعهم . « مسالك الأبصار ص ١٩٦ »

(٢٩) الكمالي نسبة إلى القاضي كمال الدين الشهرزوري المتوفي سنة ٥٧٢ هـ وفي البستان الجامع أنه فوض إليه الأمر بدمشق عام ٥٥٥ هـ « انظر : B.E.O. T.VII- VIII, p. 133 وكان يجلس في هذا الشباك للحكم فنسب إليه .

وبمده باب البريد ، له ثلاثة أبواب أكبرها الوسطاني (٣٠) . ثم مشهد ابن عروة (٣١) ، وفيه بركة ماء ومحراب ومؤذن راتب . وفيه خزائن كتب (٣٢) كانت بالجامع ، ثم نقلوها إليه لما وسعوا الجامع . وإلى جانبه المئذنة الغربية (٣٣) ، وفي أسفلها قاعة بلا ماء وهي لقاضي الحنابلة . يستريحون فيها إذا دخلوا من الصالحية إلى المدينة . وفيها بيوت عدة لجماعة . ثم [من القبلة] مقصورة الخضر (٣٤) عليه السلام التي فيها الآن محراب الحنابلة . ثم باب الزيادة (٣٥) القبلي ، ثم المحراب المستجد الذي يصلي فيه إمام الحنفية (٣٦) ثم بيت

(٣٠) هذا الباب من النحاس ، وفي وسطه ما يلي في المصراع الأيمن :
أنشأ هذا الباب مولانا الملوكي الملك لله عام جلفظ في جمادي الاول
وعلى المصراع الايسر :

من فضل الله وبره الحفي الواحد القهار عامله الله بلطفه الحفي
وجلفظ بحساب الجمل تساوي ٩٣٣ ، أي صنع عام ٩٣٣ هـ .

وعلى المصراع الايمن ، من الباب الايمن الصغير . اسم «المؤيد شيخ أبو النصر» وطمست بقية الكتابات .
وعلى المصراع الأيمن والأيسر من الباب الايسر الصغير : بنظر من زاده قليل سليمان بن خليل
(٣١) جعل هذا المشهد في الغرب كما يدل هذا النص . وكذا في ذيل الروضتين لأبي شامة «ص ١٩٦» ، وفي مسالك الأبصار : « والمشهد الغربي على اسم عمر ، ويعرف الآن بمشهد عروة وبه شيخ حديث . .
وعدة خزائن كتب . » « ص ١٩٦ » . ولكن النعمي المتوفي سنة ٩٢٧ يذكر أن هذا المشهد «بالجانب الشرقي من صحن الجامع الأموي ، قبلي الحليية ، ويعرف قديماً بمشهد علي . » « ص ٨٢
من التنبيه » وتبعه العلموي في مختصره « ص ١٥ » والبقاعي « مخطوط » وبدران في منادمة الاطلال ، ومختصره « مخطوطين » . وكذلك أثبتناه في مخططنا في شرقي الصحن « رقم ٢١ » .

(٣٢) قال ابو شامة في ذيل الروضتين : « قاضي دمشق جمال الدين يونس بن بدران حسن للسلطان المعظم عيسى بن العادل أن يجمع خزائن الكتب التي في الجامع الى مشهد عروة . فنقلت من الزاوية الغربية ومن الكلاسة ومن أروقة الجامع . وكان من جملة المنقول الخزانة اللتان بحلقه الحنابلة . »

(٣٣) مئذنة جددت زمن السلطان قايتباي . وعليها ثلاث من جهاتها كلها فيها : عز لمولانا السلطان الملك الأشرف قايتباي . »

(٣٤) تسمى مقصورة الخضر ، والخضراء . وكانت تسمى قبل سنة ٧٢٧ هـ مقصورة المالكية عدها الاربلي من دور الحديث « مدارس دمشق . . . ص ١٣ » وجعلها النعمي والعلموي من مدارس الشافعية « التنبيه ص ٢٧٦ - مختصر التنبيه ص ٤٥ » .

(٣٥) كان يسمى باب الساعات لساعات كانت عليه وصفها ابن زبر القاضي المتوفي سنة ٣٢٩ هـ « تنبيه الطالب ص ١٧٧ » وقد وصف دهليزه ابن جبير « الرحلة ص ٢٦٩ » . وسمي أيام الاتراك باب العنبرانية « حقائق الانعام . مخطوط في الظاهرية ، ٧٣ عام ، ورقة ١١٢ » ويسمى اليوم باب القوافين .

(٣٦) قال العمري : « ويعرف باللازوردة ، تصلي به الحنفية جوار دار الخطابة » « مسالك ص ١٩٥ » .

الخطابة (٣٧) ، ثم مقصورة الخطابة (٣٨) والمنبر والمحراب والمصحف المكرم العثماني (٣٩) ،
ثم مقصورة الصحابة والمحراب القديم (٤٠) الذي يصلي فيه الآن المالكية . وقيل إن
هوداً عليه السلام مدفون في الأساس .

ثم رأس يحيى بن زكريا (٤١) عليهما السلام بين العمودين ، وقبة النسر (٤٢) ، والثلاثة
الأبواب وباب البرادة (٤٣) الذي في ركن النسر يجري اليها الماء في قلاسة نحاس
مصفطة بحجرين كبار . ذكروا أن الذي عملها وأوقفها هو الذي بنى الخانقاه
السميساطية (٤٤) .

(٣٧) المكان الذي كان يستريح فيه الخطيب .

(٣٨) قال العمري : « مقصورة الخطابة وبها المنبر وامامه سدة الأذان » . « مسالك ص ١٩٥ » .
(٣٩) قان ابن جبير : « وفي الركن الشرقي من المقصورة الحديثة في المحراب خزانة كبيرة فيها مصحف عثمان ،
وهو المصحف الذي وجه به الى الشام . وتفتح الخزانة كل يوم إثر الصلاة فيتبرك الناس به . »
« الرحلة ٢٦٨ » وفي العلوي : « ولما مات الملك دقاق سنة ٩٣ هـ قام في السلطنة أتابكة طغتكين .
وكان بطبرية مصحف عثمان فقله طغتكين الى دمشق حيث هو الآن في مقصورة الخطابة » مختصر التنبيه
ص ١٤٩ . « وفي البستان الجامع : « وفي عام ٩٢ هـ نقل مصحف عثمان إلى دمشق من المعرة »

Une Chronique Syrienne du VI^e XII^e dans B. E. O.

T. VII — VIII, P. 115

ويذكر صاحب زبدة كشف الممالك الذي زار دمشق سنة ٨٣٠ هـ أي بعد فتنة تيمور أن بدمشق
مصحفاً بخط عثمان . « ص ٤٥ »

(٤٠) هو محراب الصحابة ، والمحراب الاول للمسلمين « مسالك ص ١٩٥ »

(٤١) انظر عن رأس يحيى ورأس زكريا ما يلي : محمد راغب الطباخ ، مجلة المجمع العلمي المجلد ٤١ ج ٣ و٤
ص ١٤١ - وابن جبير ص ٢٧٣ - وياقوت معجم البلدان مادة « دمشق » - ومسالك الابصار
ص ١٨٨ - وزيارات الشام للخوراني ص ٤ - والاعلام بفضائل الشام للميني ص ٨٩ - وتاريخ مسجد
دمشق « مخطوط ورقة ٢٣ ب » - وقد بنيت قبة بعد حريق الجامع الاخير ، فوق ضريح راس
يحيى بن زكريا ، وزخرفت وعليها آيات قرآنية .

(٤٢) انظر وصفها في ابن جبير « ص ٢٦٨ » . ومسالك الامصار « ص ١٩٦ ، ١٩٨ » وقد
احتوت في الحريق الاخير . فاعاد بناءها مهندس ايطالي على غير ما كانت عليه من قبل . واخبرني من
يعرفها أنها كانت أقل ارتفاعاً مما هي عليه اليوم . والقبة اليوم لا تمثل القبة الاصلية التي بناها الوليد
وجعل فيها شمسيت زجاجية ملونة مذهبة « ابن عساكر ، مخطوط في الظاهرية ، تاريخ رقم ١ مجلد ١ »
ولا التي وصفها العمري « ص ١٩٦ » ولا الميني « الاعلام . . ورقة ١١٦ » .

(٤٣) هو الباب المقابل اليوم للبحر العثمانية ، وكان يسمى باب السنجق .

(٤٤) انظر التعليق رقم ١٥

وفي وسط الصحن قبة بأربعة عواميد رخام أبيض وفي وسط القبة جرن رخام فيه أنبوبة من نحاس يجري منها الماء قدر ذراع ، وسطل حديد معلق بسلسلة يشرب به الناس (٤٥) .

وفي صحن الجامع من جهة الغرب قبة على عواميد (٤٦) ، ولها باب صغير في أعلاها ، وفيها أوراق (٤٧) . وأيضاً في الصحن من الشرق قبة يزيد بن معاوية (٤٨) . وفي الصحن من الشرق ومن الغرب عمودان رخام وعلى رأسيهما صفة ثعابين من نحاس توضع فيهما خرايق وزيت وتشعل في ليالي الجمع فيضي منها الجامع بأسره (٤٩) . وقيل إن تحت هؤلاء العمود طلسم للحيتات فلا توجد فيه . والله أعلم .

ذكر قياس اللبادين

من درج اللبادين (٥٠) إلى باب الجامع مائة خطوة . والجانبين (كذا) القبلي والشمالي من اللبادين التحتاني حوانيت للتجار . وبالوسط الفوارة وبركتها المثلثة (٥١) ، وهي شبه

(٤٥) اقيمت سنة ٣٦٩ هـ . « مذهب ابن عساكر ٢٠١ » - وصفها ابن جبير « صحيفة ٢٦٧ » -

(٤٦) هي قبة المال بناها الفضل بن علي العباسي . « تاريخ مسجد دمشق ورقة ٥ » ويقال ان الذي بناها هو الوليد « تعطير المشام للقاسمي . مخطوط » وصفها ابن جبير « الرحلة ص ٢٦٧ »

و Sauvaget, M.H.D, P. 23

وقد أجرى المهندس ايكوشار منذ عشر سنوات حفراً في أسس الأعمدة . فتبين أن الأعمدة قد غطي منها ما يقرب من أربعة أمتار . وظهرت أرض معبد جوبيتر القديم . ثم ثار بعض الجهلاء فغطيت . (٤٧) يظهر أن هذه القبة ظل يحفظ فيها الاوراق والمخطوطات والمصاحف حتى أيام الحرب الكبرى ففتحت وظهر فيها كتب كثيرة وأوراق بردي ومخطوطات مختلفة . وقد أرسلت هدية إلى ألمانيا بطلب من الامبراطور غليوم . انظر خزائن الكتب بدمشق وضواحيها للزيات

(٤٨) انظر التعليق رقم ٤ ، ص ١١

(٤٩) لا يوجد هذان العمودان في ايامنا .

(٥٠) مكان اللبادين هو اليوم ما أحاط بفوارة جيرون أي النوفرة . إلى باب الجامع الشرقي .

(٥١) قال الذهبي : « ورأيت القصعة ، وهي أكبر من التي وسط طهارة جيرون ، وفي زنارها الاوسط ست أنابيب صغار تغور حول الفوارة وعليها درابزينات . فلما احترقت اللبادين سنة ٦٨١ تلفت هذه القصعة ، وبني عوضها هذه البركة المثلثة . وينبع الماء في هذه البركة من قناة دفنت إليها من مكان مرتفع ، فيعلو بها الماء نحو قامة . وسعة الفوارة أعظم من مرآها ، واسمها أجل من معناها » مسالك الأبصار ص ٢٠٠

الشجرة . وشرقها بركة ماء كبيرة وشاذروان ، للناس بها نفع كبير الموضوء وغيره .
وفيها مسجد ومؤذن وإمام راتب . وعلو الحوانيت ، حوانيت اللبادين . وفوق حوانيت
اللبادين بيوت ملاح مطلة على الفوارة تسمى ربع الجامع ، غالية الأجرة . وشمالى اللبادين
القيسارية الجديدة التي هي الآن الذهبيين (٥٢) .

ذكر باب البريد

وكذلك باب البريد . الجانبين (كذا) منه ، القبلي والشمالى ، التحتاني حوانيت الشمايين
والفكاكانيين وغيرهم . وعلو الحوانيت بيوت ملاح مطلة إلى الجامع وباب البريد . ومن
شمالى الجامع ما هو مجاور للجامع مدرستين (كذا) للحنفية ، الواحدة داخلية فى الأخرى
إحداهما تعرف بالمصادرية (٥٣) والأخرى بالبلخية (٥٤) . ومن شام باب [البريد]
الذهبيين العتيقة ، التي هي سكن المغسلين (٥٥) . وما سمي به باب البريد إلا لأنه كان كل
بريد يرد على الوليد بن عبد الملك لا ينزل إلا فيه ، ولا يدخلون إليه إلا منه (٥٦) .

(٥٢) لعلها كانت مكان دار آل منجك اليوم .

(٥٣) انظر مختصر تنبيه الطالب ص ٩٤ . وقد ذكر ابن جبير (الرحلة صفحة ٢٧١) انها للشافعية .

(٥٤) انظر المصدر السابق صفحة ٨٠

(٥٥) بسبب وجود المغسلين فى هذا المكان فقد نقش على العمود الشمالى الرومانى فى باب البريد (الذي
تقع الذهبيين العتيقة فى شماله) مرسوم مملوكى لم ينشر بعد هذا نصه :

١- بسم الله الرحمن الرحيم رسم بالامر العالى ٢- المولوى الاميرى الكبيرى الملكى الخدومى
٣- السيفى سودون الدوادار نائب السلطنة الشريفة بالشام المحروس أعز الله نصره ٤- أن ينقش
بأبطال ما كان على المغسلين والجمالين لاموات المسلمين لنائب الحسبة الشريفة ٥- على الجهة المذكورة
حسب المرسوم المذكور ٦- السلطانى الملكى الظاهري تغمده ٧- [الله برحمته و] رضوانه ...
وبعد ذلك أسطر كسرت من الكتابة . وقد قرأنا هذا المرسوم بصحبة الشيخ محمد دهمان .

(٥٦) عن باب البريد انظر أيضاً رحلة ابن جبير ، ومسالك الابصار صفحة ١٩٤

فهرس عام

للمسجد الاموي وما يحيط به

٢٠	بركة مشهد أبي بكر	١	
٢٤	عثمان	١٣٠٧	أرض الجامع
٢٥	عروة	ب	
٢١	علي	٢٦٠ ١٨	باب البرادة
٢٨	بركة اللبادين	٢٠٠ ١٦٠ ١٥٠ ٦٠ ٥	باب البريد
٢٦ ٢٥	بيت الخطابة	٢٨٠ ٢٤	
٢١	بيت الزيت الشرقي	٢٥٠ ١٦٠ ١٥	باب الجامع الغربي
٢٤	بيت الزيت الغربي	٥	باب جيرون
٢٠	بيت الطهارة	٢١	باب الحلبية الى اللبادين
ت		باب الزيادة	٢٥٠ ١٩٠ ١٨٠ ١٥٠ ٦
٢٤ ٢٣	تربة الملك الأشرف	باب الزيادة	
١٦	تربة الملك الكامل	٢١٠ ٢٠٠ ١٣	باب الساعات
٢٤	تربة الملك الناصر	٢٦	باب السنجق
ج		٢٥	باب العنبرانية
١٩	الجانب الشرقي من المسجد	٦	باب الفراديس
٨٠ ٧	جدران المسجد	٢٥	باب القوافين
١٥٠ ١٢	جيرون	٢٣	باب الكلاسة الى الجامع
٢٤٠ ١٨٠ ١٦٠ ١٣	حائط المسجد الشمالي	٢٣٠ ١٥	باب الناطفانيين
٩	حائط المسجد الغربي	٩	ابواب المسجد
١٩٠ ١٨	حائط المسجد القبلي	٢٦	بحرة العثمانية
١٢	حيطان الجامع	١٦	بركة باب البريد
١٧	حيطان الجامع الشرقية	١٥	بركة جيرون
١٥	حجر المسجد الشرقية	٢٣	بركة الكلاسة

رواق الجامع الشمالي ٢٠، ١٦
رواق الجامع الثالث الغربي ١٩، ١٥
رواق المحراب ١٢
رواقات الجامع ٢٠
رواقات الجامع الداخلية ١٥
الروضة (شباك) ٢١

ز

زاوية الخدم ٢٠
زاوية الدولعي ٢٤
الزاوية الغربية ٢٥
زاوية الغزالي ٢٤، ١٩
زاوية المغاربة ٢٤
زاوية المقدسي ٢٤
زاوية النيسابوري ٢٤

س

سدّة الاذان ٢٦
سطح الجامع ٢٤
سقف المسجد ١١
سكن المغسلين ٢٨
سوق جيرون ١٧
الخواتميين ١٧
المرجانيين ١٧
الزجاجين ١٧
الكتبيين ١٧
اللبادين ١٧

ش

شاذروان باب البريد ١٦
شاذروان جيرون ١٥، ١٣

حرائق المسجد ٩
حوانيت الشماخين ٢٨
الفاكهانيين ٢٨
اللبادين ٢٨

ح

الخائفاه السمساطية ٢٦
خزائن الجامع ١٦
خزائن الأروقة ٢٥
خزانة كتب الأشرافية ٢٣
خزانة التاجية ٢١
خزائن حلقة الحنايلة ٢٥
خزانة الزاوية الغربية ٢٥
خزائن الكلاسة ٢٥
خزائن مشهد عروة ٢٥
خزانة مصحف عثمان ٢٦
الخضرء ١٢

ر

دار أسامة ٢٣
دار الخشب ١٧
دار الخطابة ٢٥
دار منجك ٢٨
درج باب البريد ١٦
درج اللبادين ١٧

ز

الذهبيين العتيقة ٢٨
الذهبيين الجديدة ٢٨

رواق الجامع ١٨

٢٧	قبة المال
٢٦، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ٥	قبة النسر
٢٧، ١٢	قبة الضوء في الصحن
٢٧، ٢١	قبة يزيد
٢٧	القصة
١٦	قناة باب البريد
٩	قناديل المسجد

ك

٧	كنيسة الرها
٧	القمامة
٧	لد
٦، ٥، ٤	يوحنا المعمدان

ل

٢٧، ١٣	اللبادين
٢٥	اللازوردية

م

٢٦، ٥	محراب الجامع
٢٥، ١٩، ١٥	محراب الحنابلة
٢٥، ١٩، ١٨	محراب الحنفية
٢٦، ١٩، ٤	محراب الصحابة
٢٣	محراب الكلاسة
٢٠	محراب مشهد أبي بكر
٢٥	محراب مشهد عروة
٢٦	المحراب القديم
١٩	محراب مقصورة الخضر
٢٨	المدرسة البخية
٢٨	المدرسة الصادرية
١٥	العادية

٢٤	الشباك السكالي
٢٠	شباك مشهد أبي بكر إلى الجامع
٢١	شباك مشهد علي إلى اللبادين
٢١	شباك مشهد علي إلى المسجد
١٤	شراريف الجامع

ص

٢٥، ٢٠، ١٧، ١٣، ٩	صحن الجامع
٤	صحن المعبد
٢٤، ١٩	الصومعة الغربية
٥	الصوامع في المعبد

ط

١٣	طاقات الجامع
----	--------------

ع

١٢	عامودان في الصحن
٧	عمد المسجد

ف

٢٧، ١٥، ١٣، ١٢	فؤارة جيرون
١٢	فؤارة الصحن

ق

٢١	قاعة في الحلبية
٢٥	قاعة قاضي الحنابلة
٢٠	قاعة مشهد أبي بكر
٢٣	قبر الملك الأشرف
٢١	قبة الساعات
١١	قبة الصحن الشرقية
٢٧، ١١	قبة الصحن الغربية
٢١	قبة عائشة

٢٦، ١٨، ٥	مقصورة الخطابة
٢١	المقصورة السلاوية
١١	مقصورة سليمان
٢٦	مقصورة الصحابة
	مكان صلاة المسلمين الاول
١٥	مكان السبع الكبير
١٤، ١١	منارات الجامع
٢٦	منبر الجامع
٢٠، ١٦، ١٤، ٥	المئذنة الشرقية
١٤، ٥	المئذنة الشمالية (العروس)
٢٥، ٥	المئذنة الغربية
١٩	الشمالية

ن

٩	نوافذ المسجد
---	--------------

٢٤، ٢٣	المدرسة العزيزية
٢٤، ٢٣، ١٤	الكلاسة
٢٣، ٢٠	مشهد أبي بكر
٢٤، ٢٣، ١٧	عثمان
٢٥، ٢٣	عروة
٢٥، ٢٣، ٢١، ١٧، ١٦	علي
٢٥	عمر
٢٤	النائب
١٩، ٤	معبد جويتر
٤	معبد حداد
١٨	المقصورة
٢١	المقصورة التاجية
٢٥، ٢١	المقصورة الخفية
١٧	مقصورة الخدم
٢٥	مقصورة الخضر

فهرس الأعلام

ج

ابن جبير = محمد بن أحمد
الجزري = ابراهيم
الجمدي (النابعة) = حسان بن قيس
جمال الدين القاسمي ٢٧، ١١
جمال الدين بن يغمور = موسى

ح

حبيب الزيات ٢٧، ٨، ٧
حسان بن قيس ٩
الحسن بن زفر ٢٥، ٢٤، ٢١
الحسين بن علي ٢٠
حمزة بن أسد ١٣، ١٢
حمزة بن الحسن الحسيني ١٢
ابن الحوراني ٢٦

د

دهمان = محمد بن أحمد
الدولعي = محمد بن أبي الفضل

ذ

الذهبي = محمد بن أحمد

ر

رضوان الساعاتي ٢٠

ز

ابن زبر = عبد الله

ا

ابراهيم الجزري ١٧
ابراهيم بن أبي الليث ١٠
ابراهيم المعتمد ١٥
أحمد بن عبد الحلیم ٢١
أحمد بن علي المقرزي ١٨، ١٧، ١٦، ١٥
أحمد بن علي المنيني ٢٦، ٢١
أحمد بن محمد البصراوي ٩
أحمد بن يحيى العمري ٢٦، ٢٥، ٢٠، ٤
الاربلي = الحسن بن زفر
ابن أكرم = يحيى

ب

بدران = عبد القادر
البصراوي = أحمد بن محمد
البقاعي = محمد بن أحمد
ابو بكر بن أيوب ٢٢، ١٦، ١٥، ١٤
ابو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان
البكري ٩
بيبرس البندقداري ١٦

ت

التاج الكندي = زيد بن الحسن
تنش بن محمد ١٣
تنكر ٢٢، ١٨
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم
تبودوثوس ٤

الزيات = حميد
زيد بن الحسن ٢١

س

سليمان باشا ٢١
سليمان بن خليل ٢٥، ٢١
سليمان ابن عبد الملك ١١
السميساطي = علي ابن محمد
ابن سنان ٢١
سودون الدوادار ٢٨
السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر

ش

ابو شامة = عبد الرحمن بن اسماعيل
ابن شكر = عبد الله بن الحسين
الشهرزوري = محمد بن عبد الله
شيخ ، الملك ٢٥، ٢٠

ص

صلاح الدين = يوسف ابن أيوب
صلاح الدين المنجد ٢٣

ط

الطباخ = محمد راغب
طفتكين ١٣

ظ

ظافر القاسمي ١١

ع

عائشة ٢١
عبد الباسط العلوي ٢٦، ٢٥، ٢٠
عبد الحميد ، السلطان ٩

عبد الرحمن بن اسماعيل ٢٥، ٢٣

عبد الرحمن السيوطي ١١

عبد الرحمن بن محمد بن عساكر ٢٠

ابن عبد السلام ، ناصر الدين ١٧

عبد القادر بدوان ٢٥

عبد القادر النعيمي ٢٥، ٩

عبد الله بن الحسين بن شكر ١٤

عبد الله بن زبر

عبد الله بن عثمان ابو بكر ٢٣، ٢٠

عبد الله بن هارون ٦

عثمان بن صلاح الدين ٢٣

عثمان بن العادل ٢٣

عثمان بن عثمان ٢٦، ٢٤، ٢٣، ٢٢

ابن عروة

ابن عساكر فخر الدين = عبد الرحمن بن محمد

ابن عساكر ، الحافظ = علي بن الحسن

العلوي = عبد الباسط

علي بن الحسن بن عساكر ١١، ١٠، ٩

٢٦، ٢٢، ٢٠، ١٢

علي زين العابدين ٢٢، ٢٠

علي بن أبي طالب ٢٥، ٢١، ٢٠

علي بن محمد السميساطي ٢٢

عمر بن الصالح ٢٢

العمري = أحمد بن يحيى

عيسى بن العادل ٢٥

غ

الغزالي = محمد بن محمد

ف

ابن الفرات ١٧

المعظمي ركن الدين ١٥

المقدسي = محمد بن أحمد

المقدسي == نصر

المقرزي = أحمد بن علي

ملكشاه بن محمد ١٣

المفجد = صلاح الدين

المنيني = أحمد بن علي

المهدي = محمد بن عبد الله

موسى بن العادل ٢٣

موسى بن يغمور ٢٣، ١٦

ن

نصر المقدسي ٢٤

النعمي = عبد القادر

نور الدين = محمود بن زنكي

الفيدي ابوري القطب ٢٤

هـ

هشام بن عبد الملك ١٠

و

الوليد بن عبد الملك ٢٧، ٢٦، ١١، ٨، ٦، ٥

ي

ياقوت الحموي ٢٦

يحيى بن أكرم ٦

يزيد بن معاوية ٢٧، ٢٠

يوحنا المعمدان ٤

يوسف بن أيوب ٢٤، ٢٣، ١٤

يونس بن بدران ٢٥

فرج بن برقوق ٢٢

الفضل بن صالح ١١

ق

القاسمي = جمال الدين

القاسمي = ظافر

قتلغ ١٣

القلاسي = حمزة ابن أسد

قايتباي ٢٥

ك

الكندي = زيد بن الحسن

م

المأمون = عبد الله بن هارون

محمد بن أحمد البقاعي ٢٥

محمد بن أحمد بن جبير : ورد كثيراً

محمد بن أحمد دهان ٢٨، ٢١

محمد بن أحمد الذهبي ٢٧

محمد بن أحمد المقدسي ٨

محمد راغب الطباخ ٢٦

محمد بن عبد الله الشهرزوري ٢٤

محمد بن عبد الله المهدي ١١

محمد بن العادل ٢٢، ١٦

محمد بن أبي الفضل الدولي ٢٤

محمد بن محمد الغزالي ٢٤

محمد بن هارون ٦

محمود بن زنكي ٢٣، ٢٢، ٢٠

ابن المرحل تقي الدين ١٩، ١٨

المعتصم = محمد بن هارون

DS
99
D3
M795x
1948

المنجد و صلاح الدين
مسجد دمشق

DS
99
D3
M795x
1948

1976 - JUN



DS
99
D3
H795x
1948